

المحاضرة التاسعة :التخطيط التربوي (السياسات التربوية) (الأبعاد السياسية والاجتماعية) (الأهداف والقيم)

تمهيد :

يعدّ التعليم ركيزة أساسية في بناء الإنسان وتنمية المجتمع فهو ليس مجرد عملية أكاديمية يقتصر على نقل المعرفة وتنمية المهارات ، بل هو مشروع استراتيجي يسهم في صياغة مستقبل الأجيال ورسم ملامح التنمية الشاملة ، ومن هنا يأتي دور التخطيط التربوي كأداة لضبط مسار التعليم .

1/ مفهوم التخطيط :

يعرّف التخطيط بمفهومه العام بأنه منهج للعمل الإنساني يستهدف اتخاذ إجراءات في الحاضر لتحقيق أهداف في المستقبل ، بمعنى أنه رسم صورة مستقبلية لما تكون عليه الأعمال ، ورسم السياسات والإجراءات المناسبة لتحقيق الأهداف والغايات المرجوة في أقل جهد وتكلفة ممكنة ، والتخطيط للتدريس هو نظام تصمّم وفقه عناصر الدرس ومكوناته ومراحله وينبني على مجموعة من الإجراءات المنهجية مع توقع نتائج مستقبلية يمكن تحقيقها.

والتخطيط التربوي هو رسم للسياسة التعليمية في كامل صورتها رسماً ينبغي أن يستند إلى إحاطة شاملة أيضاً بأوضاع البلدان السكانية وأوضاع الطاقة العاملة والأوضاع والتربية والاجتماعية ، ويعرّفه محمد سيف الدين فهمي بأنه مجموعة من التدابير والإجراءات في النشاط العام يراد منها الوصول إلى تحقيق هدف محدد وينطبق هذا سواء كان العمل تخطيطاً للتربية أو تخطيطاً للتعليم... وحسب مفهومه هو أسلوب علمي وعملي يستهدف تحديد الأهداف وتدبير الوسائل بما في ذلك وضع القرارات أو رسم السياسات أو تجنيد الإمكانيات لوضع الأهداف موضع التنفيذ.

وقبل التخطيط تقوم الدولة ممثلة بوزارة المعارف أو التربية والتعليم برسم الأهداف العامة للتعليم ويشارك في وضعها مجموعة من الخبراء والعاملين في كل مجالات الحياة المختلفة ، ويأتي بعد ذلك دور التربية والتعليم الذين يقومون بوضع الخطط العامة وتحديد الموضوعات المناسبة لكل فصل دراسي في التخصصات المختلفة ، ثم تقوم لجان أخرى بتوزيعها على فصلي السنة الدراسية والفصل الدراسي على أشهره وأسابعه.

2/ أهداف التخطيط التربوي:

- ✓ منح جميع أفراد الشعب فرصاً متكافئة للتعليم.
- ✓ توفير احتياجات المجتمع من القوى العاملة المتدربة المتعلمة لتطويره.
- ✓ المحافظة على الكيان السياسي والاجتماعي للدولة.
- ✓ تنمية الروح القومية والوطنية.
- ✓ تنمية الثقافة وتطويرها وتنوعها عن طريق البحث العلمي.

✓ نشر التعليم وإزالة الأمية.

3/ الأبعاد السياسية والاجتماعية للتعليم :

إن العلاقة بين التربية والحياة السياسية تنبني وتتم هيكلتها وفقا لأشكال متعددة ، ووفقا لدرجة من الحدة وكثافة التفاعل بين هذين المجالين :

✓ مستوى العلاقة بين التربية والحياة السياسية ، والموسوم بضعفه ، يكشف في الأوضاع التي تساهم فيها التربية في الاندماج الاجتماعي والساسي للأفراد ، بالأخص في حالة دولة مركزية تتمثل أهدافها السياسية في تشكيل الهوية الوطنية .

✓ أما النموذج الآخر للتفاعل بين التربية والحياة السياسية فيظهر بإنتاج أفراد مهنيين لأنماط سلوكية معينة ، تبعا للبنيات الفكرية والقيم المكتسبة... ويتم عرض القيم الوطنية والتعبير عنها ، وإن سلطات الدولة وتمركزها مرتبط وبشكل واضح بتوسيع الأنظمة التعليمية.